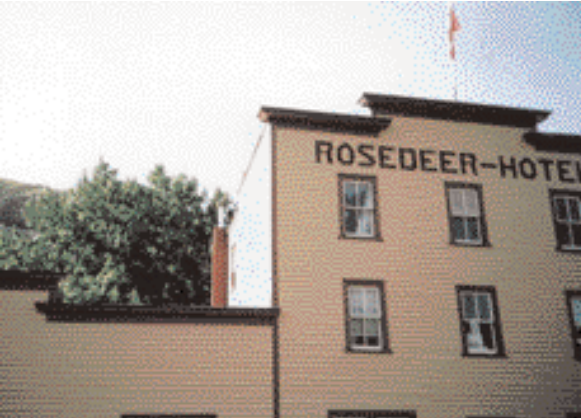


البراري الكندية: الديناصورات ومدن المنزل الواحد

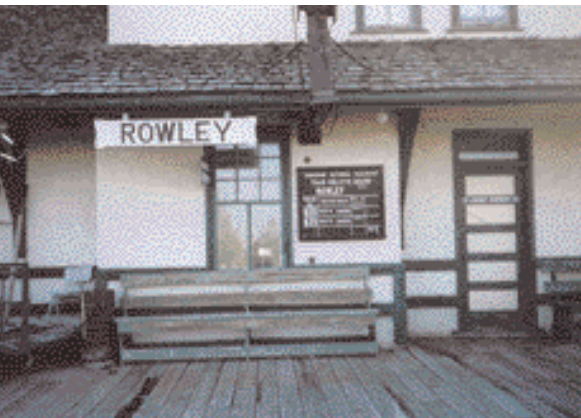
لندن - كارين دابروفسكي

ضربة قاصمة للمجتمع الصغير المزدهر: فغادر معظم الناس وتحولت البراري إلى مكان للأعشاب. اليوم بقيت فقط أسرة توري. رولي التي كانت يوما ما بلدة عامرة أصبحت ←



Rosedeer Hotel: a ghost inhabits the third floor

فندق روزدير المسكون بشبح في الطابق الثالث



Rowley: the town which became a museum

رولي: المدينة التي تحولت إلى متحف

هناك 50 هيكلا عظيما بحجم الديناصورات الحقيقي في متحف تيريل الملكي للأحياء المتحجرة. أكبر متحف في العالم للديناصورات. ومركز الأراضي الوعرة التاريخي أكثر تواضعا فهو يضم مجموعة متواضعة تشمل هيكلا عظيما للديناصور بطول 10م. ومحلات المدينة تبع حفريات عظام الديناصورات بأسعار تبدأ صعودا من عشرة دولارات. أفضل النماذج للسياح يقدمها متجر الحفريات الذي يديره جامع كرس حياته للسفر حول العالم بحثا عنها.

أنشأ بات مولغريو العام الماضي شركة الجوراسك للرحلات البرية الغربية بعد تقاعده من إدارة السجن حيث كان يعمل منذ أكثر من 30 عاما. جوراسي الرحلات البرية الغربية هي إحدى الشركات السياحية في المدينة. ما لا يعرفه بات عن التاريخ المحلي ربما لا قيمة له. وإذا كان لا يعلم فسيجعل هدفه تعلم ذلك.

الخرائط التي تباع في لندن تشير إلى أن منطقة الأراضي الوعرة تتكون من عدد من المدن الصغيرة الجذابة، مثل روز لين، شيرنيس، ودوروثي وسونينوك. لكن الحقيقة على الأرض مختلفة بعض الشيء. إن كل ما تبقى من روز لين هو بيت زراعي مهجور، مع عربة نقل أمامه. والإعلان الملصق على الباب يقول: "المكتب". لكن ليس ثمة ما يشير إلى حياة. دورثي هي نموذج واحد لمدينة البيت الواحد. فهناك مبنى واحد أو اثنين في مراحل مختلفة من الخراب. ولا يكاد أحد يعيش في شيرنيس.

لكن هناك في سونينوك ترحيبا حارا من أورما توري (87 عاما) وزوجها اللذين عاشا في المدينة لمدة 50 عاما. واليوم سونينوك تعني منزل أورما. ومنزل ابنتها يبعد ستة أميال. وهناك بيت آخر على بعد ستة أميال أخرى في نفس الطريق.

في عام 1910 كان المحامون والمدرسون والاطباء وغيرهم من المهنيين يستسيغون فكرة تكوين أسرة في المنطقة. لكن الكساد والجفاف كانا

درومهيلر في قلب ألبرتا بكندا التي هي أغنى مقاطعة كندية، فيها أكثر من 50 موقعا سياحيا في منطقة مساحتها 100 كيلومترا مربعا. وهي تشمل "هودو". وهي تشكيلات غريبة رملية أقدم من أهرامات مصر و11 جسرا أحادية الممر في طريق مسافته ستة كيلومترات، مما جعلها تحتل مكانا في كتاب غينيس للأرقام القياسية لأقصر مسافة تحوي أكبر عدد من الجسور. وهناك مدن الغرب غير المأهول مثل وين ورولي التي يحيا فيها الماضي جيدا. وأيضا بالطبع الديناصورات.

المنطقة معروفة بأنها العاصمة العالمية للديناصورات. وعندما ذاب الجليد السميكة الغارق في القدم ترك وراءه الوادي. والرياح والمياه تسببت في التآكل كاشفة عن فاع من الصدف. لكن السكان لم يكتفوا بترك شيا ما للخيال. مركز الزوار بدرومهيلر محفوف بتمثال عظيم للديناصور ارتفاعه 26 مترا وهو أكبر بأربعة أضعاف من حجم الحيوان الذي كان يمشي على الأرض قبل 64 مليون سنة. والديناصورات الصغيرة تقف خارج المتاجر وزوايا الشوارع.



Drumheller: the world's dinosaur capital

درومهيلر: عاصمة الديناصورات



Fred Dayman: predicts a bright future for Wayne

فريد دايمان يتوقع مستقبلا باهرا لويين



Many varied eating places in Drumheller

مطاعم كثيرة في درومهيلر



Rose Lynn: once a thriving town

روز لين التي كانت مزدهرة يوما ما

الجمعية الكندية لفناني الأراضي الوعرة حيث اللوحات الساحرة للمناظر المحلية الغنية بصور المزارع وطبقات الصخور والوديان التي تعود إلى فترة متأخرة تمتد إلى ما قبل أفول عصر الديناصورات بقليل. ■

حارسا. وهناك المدرسة مع كتب ودفاتر الأطفال. وهناك أيضا غرف المدرسات خلف الصفوف. ومواقع الجذب الرئيسية، هي محل سام الذي يعمل البيرة الشهية، ويمكن استجاره للحفلات الخاصة.

وإلى جواره دكان شعاره "نستطيع إصلاح كل شيء"، والكنيسة تقع عبر الطريق. آخر فيلم سيعرض في رولي هو فيلم وثائقي عن الأخوين رايت.

أحد عشر جسرا في مسافة ستة كيلومترات مؤدية إلى وين حيث معلم الجذب الرئيسي هو فندق روسيدير. اللوحة المثبتة في البناء تقول لا شيء يحدث هنا منذ 1867! من مختصات الفندق شطائر لحم البقر والجاموس وفتيرة التفاح. وهو مكان مزدهم بالهدايا التذكارية وسقفه مثقوب برصاصه أطلقت في عام 1970 كتحذير للزبائن الذين لم يريدوا دفع الفاتورة.

خلال العشرينات والثلاثينيات من القرن الماضي، كانت هناك 27 لغة مختلفة مستعملة في وين حيث عاشت الجاليات الهنغارية والبولندية والأوكرانية والويلزية وقوميات أخرى بانسجام عاملين في المناجم. آخر منجم أُغلق في 1957. بدأ السياح بالقدوم خلال عام 1980، ومع افتتاح متحف تيريل الملكي أصبحت المنطقة موقع جذب سياحي رئيسي بعد أول فيلم عن حديقة الديناصورات في عام 1991.

وفندق روسيدير يديره فريد دايمان الذي عاش في وين معظم حياته واشترى الفندق من والدته قبل 22 عاما. وهو يعمل في النفط وفي فانكوفر ولكنه دائما يعود إلى هذا المكان ويتوقع مستقبلا مشرقا لويين التي أعادت اختراع نفسها كمنطقة جذب لسياحة الأراضي الوعرة في الغرب. والجولات التجريبية تقدم في المزرعة القريبة التي تدار من قبل مزارع وراعي بقر.

المغامرة في الأراضي الوعرة الغربية مستمرة في موقع منجم فحم الأطلس التاريخي الوطني الذي يوفر رحلات في المنجم. ومتحف المدرسة الكبيرة لشرق كولوني يتكون من 12 غرفة بنيت في الثلاثينات حيث تعيد كل غرفة تاريخ الأيام التي كان الفحم فيها سيد الحياة الاقتصادية. ويقدم مفهى الصفصاف 20 نوعا مختلفا من الشاي. الوادي الكبير هو مدينة قطار البخار.

مستودعات الشركة الكندية الشمالية التاريخية لقطارات عام 1912 هي نقطة الجذب وتعرض أجزاء من تراث سكك الحديد. وجمعية الوادي الكبير التاريخية تحافظ على مخزن تقليدي خشبي للحبوب يكمل صورة محطة القطر. وهناك أيضا مركز بهيج للتسوق وأكلات منزلية شهية. بعد يوم من التجوال مع بات يكون العشاء عند درومهيلر موضع ترحيب بالتأكد.

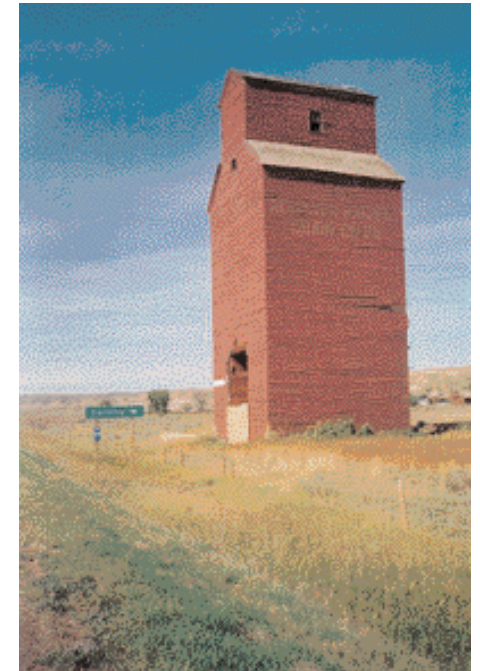
ليس هناك نقص في العديد من أماكن الأكل المختلفة. قبل القول وداعا للديناصورات، والهدود والأراضي الوعرة لا تنسى زيارة المعرض الذي تديره

متحفا، وصارت مبانيها ديكورا لإنتاج الأفلام. وأنتج هنا عدد من أفلام الجولز والغرب الوعر. ويمكن لـ"بات" ترتيب جولة سياحية: أولا، هناك محطة القطار ومنزل يأخذ الزوار إلى بداية القرن الماضي مع تقويم من 1923 والعديد من الأجهزة المنزلية، وتمثال جاموس بالحجم الطبيعي يقف



Atlas Coal Mine

منجم أطلس للفحم



Abandoned grain silos: a feature of the praries landscape

مخزن الحبوب المتروك، طابع منطقة البراري